[220] بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر [ني] فيه بحسن رأيكم، وإجماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا، فسألت ا أن يحسن لنا الصنيع، وأن يثيبكم على ذلك أعظم الاجر، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء، لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجدوا فاني قادم عليكم في أيامي هذه، والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته ". وكان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع وعشرين ليلة، وكتب إليه أهل الكوفة أن لك ههنا مائة ألف سيف ولا تتأخر. فأقبل قيس بن مسهر [إلى الكوفة] بكتاب الحسين عليه السلام، حتى إذا انتهى (إلى) القادسية أخذه الحصين بن نمير فبعث به إلى عبيدا بن زياد إلى الكوفة، فقال له عبيدا بن زياد: اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي. 2 وقال السيد " ره ": فلما قارب دخول الكوفة، اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه فأخرج [قيس] الكتاب ومزقه فحمله الحصين إلى ابن زياد، فلما مثل بين يديه، قال له: من أنت ؟ قال: أنا رجل من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابنه عليهما السلام، قال: فلماذا خرقت الكتاب ؟ قال: لئلا تعلم ما فيه، قال: وممن الكتاب وإلى من ؟ قال: من الحسين بن علي إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم، فغضب ابن زياد، وقال: وا لا تفارقني حتى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليهما السلام وأباه وأخاه، وإلا قطعتك إربا إربا، فقال قيس: أما القوم فلا اخبرك بأسمائهم، وأما لعن (- ة) الحسين عليه السلام وأبيه وأخيه فأفعل، فصعد المنبر وحمد ا [وأثنى عليه] وصلى على النبي صلى ا عليه وآله وأكثر من الترحم على علي عليه السلام وولده 3 صلوات ا عليهم، ثم لعن عبيدا بن زياد وأباه، ولعن عتاة بني امية عن آخرهم، ثم قال: [أيها الناس] أنا رسول الحسين بن علي عليهما السلام إليكم وقد خلفته بموضع كذا فأجيبوه 4. ثم قال المفيد " ره ": فأمر به عبيدا بن زياد أن يرمى (به) من فوق القصر،

_____ 1 - في المصدر والبحار: واجتماع. 2 - إرشاد المفيد ص 244 والبحار: 44 / 396. 3 - في المصدر: والحسن والحسين. 4 - اللهوف ص 31 والبحار: 44 / 370. _____